



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

ثمن ثمرات الفنون

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	. عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	. عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	. عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق التجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

الموافق

في ١٣ و ٢٠ آب سنة ١٨٨٣

بيروت يوم الإثنين في ١٠ شوال سنة ١٣٠٠

يوم حل الإمبراطور بنوبارت في القصر المصري فتكون واحدة بواحدة ولا يبعد أن تتفق بعض الدول ذات الصالح في هذا الأمر.

ومن الأخبار ذكر الجرائد حضرة أبهتلو إسماعيل باشا الخديو السابق في هذه الأيام ومقابلة مكاتبي الجرائد له وقد ذكر بعضهم أن الإدارة في مدته خير من الوسائل التي أشار إليها اللورد دفرن في لائحته الغير الممكن إجراؤها، وستبدي لنا الأيام من الغرائب ما يدهش العقول ويقرب البعيد.

في يوم الثلاثاء الماضي في الساعة ١١ توفيت امرأة قرباش في محل الصيبي فحكمت الإدارة الصحية أنها أصيبت بالهواء الأصفر فدفنت مع مراعاة الاحتياط الصحي وقد أكدوا أنها خدمت مصاباً وهذا ثالث حادث حصل في بيروت من يوم العيد مع أن المرأة المذكورة لها من العمر نحو الستين سنة.

وإننا نحمد الله تعالى إذ لم تزل الصحة العمومية جيدة والهواء نقي من الشوائب كما قرر الأطباء لكن قد نكد العيش وأوجب الفكر وأورث الضجر إحاطة بيروت بالعساكر تمنع الداخل إليها والخارج منها ومن الممكن أن وضع هذا الكردون مما يضر بالصحة ويسلط الوهم على الأفكار فتعتل الأجسام مع أن الوفيات الثلاث التي حصلت كانت متصلة من الكرنيتينا كما شاع وذاع وقد كان الأحوط تنفيذ قرار الأطباء بسد باب قبول القادمين من القطر المصري لاتصال محل الكرنيتينا بالبلد وما زلنا نقول إن موقع بيروت لا يصلح أن يكون مركزاً للتحفظ الصحي وأن الأطباء قرروا خلو البلدة من مرض وبائي يوجب حصرها وإزعاج سكانها. ولو فرضنا أن البلدة حكم بوجود المرض بها فنقول إن الوفيات حصلت منذ أول يوم العيد وبعد سبعة أيام حصرت البلدة بالكردون وقد خالط سكانها كل الجهات المجاورة لها وخصوصاً لبنان فعمل الكردون عليها والكرنتينا في لبنان بعد ذلك من الأمور التي لا تمنع قدرًا ولا يجدي معها الحذر لكن قد أكدت الأيام قول الأطباء وبرهنت أن الهواء غير معتل في بيروت فنسرحم من الحكومة السنوية رفع الحصر عن بيروت وإبطال الكرنيتينا الغير أصولية في لبنان رحمة للعباد وتسهيلاً للمواصلات التي عليها مدار تعيش الأهالي والسكان.

قد أحال الكردون الذي جعل على بيروت بين جريدتنا ثمرات الفنون وبين أكثر مستخدمي إدارتها وقد تم أكثر المنشور في العدد منذ يوم الجمعة الذي بدئ فيه بحصر البلدة ولذلك نعلن لحضرات المشتركين أنه إذا دام الحصر والكرنتينا في لبنان لا يتيسر لنا إصدار الثمرات في الأسبوع القادم إلا أن يمن الله تعالى بالفرج وهذا عذرنا نيسطه إلى حضرات المشتركين الكرام مع رجاء قبوله لأن ترتيب الجريدة وطبعها لا يقوم به واحد أو اثنان وعلى

تعالى اللطف والوقاية ودفعه عن البلاد والعباد. وقد أجمع سعادة المتصرف الأطباء أولاً وثانياً للمذاكرة عن الحادثين المذكورين وفي اتخاذ أسباب تسهيل المعالجة إذا لا سمح الله فشا المرض فقرروا اتخاذ وسائل التحفظ والنظافة وتقسيم الأطباء على البلدة عند اللزوم كيفية محلات المعالجة وأخذ العلاجات ومن قرارهم أن الصحة جيدة وأن الحوادث التي حصلت منفردة غير وبائية كان كلام الدكتور سوقيه والدكتور فاندريك مما يطمئن الأفكار لأنهما قالاً في أثناء المذاكرة أنه لا شيء يوجب القول بوجود علائم وبائية وقد وعدنا بصورة ترجمة رابورط قومسيون الأطباء الذي عقد يوم الأربعاء الماضي تحت رئاسة سعادة المتصرف.

أما البلدة فصارت كل عناية في التنظيف والتحفظ ورش الأجزاء المذهبة للعفونات وحرق الكبريت وغير ذلك من الإقدام والاجتهاد فتجد عزتو محيي الدين أفندي حمادة رئيس البلدية يجول بنفسه ينشط العمال حتى اكتسب شكر العموم فنقدم لحضرته مزيد الشكر وكل من قام بالواجب عليه.

أما الحوادث السياسية فلم يحدث منها شيء جديد ذو بال فإن الأمور في مراكزها ربما بعد زوال الوباء يحصل من الأمور ما ينهي المشاكل وجل الحوادث الآن متعلق في بوغاز السويس واحتكار الموسيو دي ليسبس له وقد حصل في مجلس الإنكليز مذكرات متتابعة بهذا الخصوص وأهمها على ما نقله التلغراف طلب السير ستافورت نورثكوت رفض احتكار الموسيو دي ليسبس في بوغاز السويس وهو طلب مهم يشف عن مقاصد تعصب كل الدول الذين لهم صوالح في البحر المتوسط والبحر الأحمر وبلاد الشرق وما يؤيد مقاصد أحبابنا الإنكليز قبول الحكومة طلب المستر نور وود المعلن عدم موافقة إبداء رأي يتعلق في المستقبل وقد صرح رئيس وزرائهم أن الظروف الحالية لا يناسب فيها البحث في أمر السويس وقال في جلسة بعدها إن احتكار الموسيو دي ليسبس مسألة حقوقية ينبغي نظرها في المحاكم المصرية أو في مؤتمر دولي. ولا نخاله يقبل بالوجه الثاني والحاصل أن مسألة قناة السويس مسألة شخصت إليها الأبصار وعملت في حل رموز السياسية الإنكليزية بها الأفكار لأنها نقطة سياسة مهمة ومنبع ثروة غزير ولا نظن أن تترك الدول هذا الموقع للإنكليز يتصرفون به وشأنهم وقد علم حبهم الأثرة وجريهم وراء منفعتهم الذاتية.

زعم الإنكليز أنهم ذاهبون إلى مصر لاجل تأييد سطوة الجناب الخديو ووعدا بالخروج منها وقد مضى على دخولهم سنة ولم نجدهم إلا عازمين على عدم الخروج ولا يبعد أن تتفق الجمهورية الفرنسية مع الدولة العلية على إخراجهم كما اتفقت الحكومة الإنكليزية مع الباب العالي

أهم ما حدث بمدة الأيام التي لم تصدر بها الثمرات بسبب عيد الفطر السعيد من أخبارنا المحلية ثبوت هلال العيد السعيد ليلة السبت ووفي صباحه أدى سعادة المتصرف الأكرم الصلاة في الجامع الكبير العمري وسار منه بالاحتفال الرسمي إلى دار الحكومة واقتبل التبريك والتنهاني من المأمورين والوجوه حسب المعتاد أعاده الله تعالى على عباده بالسلام وهناء البال.

وقد شرف أبهة الوالي الأفخم إلى بيروت بعد أن تفقد الأحوال في طرابلس ولواء حماه وعاد صباح العيد إلى مركز الولاية باليمن والإجلال وقد كتب إلينا ثقة أنه أمتن من تصرفات حضرة صاحب السعادة محمّد باشا اليوسف متصرف طرابلس الأكرم وحسن إدارته.

ومن أخبار الأسبوع الماضي أنه أصيب جندي من العساكر السلطانية بإسهال وهو في ظاهر محل التحفظ الصحي (الكرنتينا) ودام معه الإسهال مدة ثلاثة أيام وقيل ستة وفي نهايتها حصل له قيء وهو واقف تحت السلاح غيرًا في حر الشمس صائمًا لم يتغير نحو ساعتين وقيل ثلاثة فحمل إلى المستشفى العثماني العسكري فلم يقبله الطبيب فأعيد إلى محل التحفظ ففضى نحيه في يوم السبت (نهار العيد) وفي يوم الأحد حصل لامرأة في محلة رأس النبع قيء وإسهال وفي المساء توفيت وقد خدمت هذه الحرمة رجلًا خرج من الكرنيتينا مصابًا بالوباء وغسلت ثيابه فصح هو وماتت هي وقد أزعج ذلك الأهالي فأخذوا يفرّون إلى الجبل يتمتعون بمائه البارد وهوائه النقي فكانت ترى الطرق من كثرتها غاصة بالجمال والبغال والحمير عليها الأحمال والنفوس والعجلات تكرر بسرعة مشحونة بالركاب تاركين دورهم الفسيحة وقانعين بأوضة أو أطين ولقد أجرى دولتلو واصه باشا متصرف لبنان الكرنيتينا على بيروت ولا يخفى ما في ذلك من الضيق الشديد والعناء المزيد لأن أكثر أهالي بيروت وكل الذين قدموا من الديار المصرية جعلوا الجبل موطنًا لهم مع أن الجبل لم يكن به من الحاصلات ما تكفي أهله فيجلب إليه من بيروت أكثر أسباب التعيش ولا يخفى أنه في سنة ١٢٩٢ هجرية و١٨٧٥ مسيحية عند وجود هذا الداء أجرت حكومة لبنان الكرنيتينا على بيروت مدة أسبوع أو عشرة أيام لكنها ألغتها مذ ذلك مراعاةً لجملة ظروف ولا نظن أن هذه الظروف فقدت بل باقية بعينها وزد على ذلك أنه في السنة المذكورة لم يحصل المرض في محل من قرى الجبل وإذا نظرنا إلى محل ظهور المرض في الديار المصرية نجده خفيًا عن عادته قليلة مدة الإقامة وقد وجد أثره في الإسكندرية لكنه خفيف الوطأة ولا نظن أنه يشتد إذا وجد في بيروت ولا عبرة في الحوادث التي ظهرت لأنها متصلة من الكرنيتينا ومع ذلك فقد أجريت الوسائل التحفظية والواقية هو الله تعالى والمأمول بكرمه

كل فإنا نرجو من كرمه تعالى أن يصرف الكرب ويقرب أيام الفرج وراحة الأفكار.

ورد من أبهة الوالي إلى سعادة المتصرف أنه رسم بالكرنتينا على الواردات من بيروت وإن إجرائها سيكون في اشتورة.

تابع المحلية في الوجه الأخير

مصر

وردت إلينا الجرائد الفرنسية هذه المرة واجدة على إنكلترة ساخطة عليها ترميها بالطعن الشديد بقولها إن الدولة الإنكليزية دولة مواعيد لا دولة وفاء ودولة أقوال لا دولة أفعال وأعمال ودولة آثرة وحب ذات لا دولة ذات غيرة عمومية وحمية إنسانية. والسبب في ذلك كله شهير في هذه الأوقات لا يحتاج إلى بيان. فإن الحكومة الإنكليزية واثقت منذ أيام الموسيو دي ليسبس رئيس شركة السويس على إنشاء قناة ثانية محاذية للأولى مساوية لها على شريطة أن الموسيو يسقط من أسعار التعريفات وعلى أن الحكومة الإنكليزية تمدّه بثمانية ملايين ليرا إنكليزية على سبيل الاقتراض وغير ذلك مما أشرنا إليه في أحد الأعداد السابقة. على أن الإنكليز لم يقع لديهم هذا الميثاق موقع القبول بحجة أنه يؤول إلى إنشاء قناة ثانية فرنسية الإدارة والرئاسة. وهذا غير ما يرجون بعد أن تبوؤوا بالخدعة وادي النيل وصاروا أصحاب الحل والعقد والأمر والنهي فيها. فاصلوا في وجه وزارتهم نارًا حامية واضطروها أن تنقض في المساء ما أبرمته في الغد. فانطلقت ألسن الفرنسيين خصوصًا وألسن الأروبيين عمومًا في الطعن على الإنكليز والقدح بهم وإنهم قم لا يسلكون في كل سياساتهم إلا مسلك الطامع النهم ولا يعرفون الدنيا إلا من طريق مصلحتهم الخصوصية ومنافعهم الذاتية، وتقدمت صحيفة الديبا سائر الصحف الأخر في تشديد الوطأة.

فقالته نفص المستر غلادستون اليوم ما عقد أمس من ميثاق شركة السويس فأدهش الفرنسيين أيما إدهاش. لا جرم أنه عمل لم يسبق إليه نظير في الشؤون الدولية، وهكذا سحبت الديبا مطاعنها على هذا السحب الخشن.

جاء بالتلغراف من الأستانة إلى باريس أن خدمة المراكب الفرنسية والنمسوية تعطلت في البحر الأسود وأن المرافئ الروسية تردُّ المراكب التي ترد إليها من أي جهة كانت.

وجاء من لوندرا أنه قد صرّح اللورد فيتز موريس مستشار الخارجية الإنكليزية أن الدكتور هنتر توجّه إلى مصر حيث يعاونه الدكتور مكي وأعضاء مجلس الصحة الإنكليز. ثم قال المستشار المشار إليه إن الدكتور هنتر وسواه من معتمدي إنكلترا الصحيين مكلفون أن يلحوا على الحكومة الخديوية بإجراء نظامات التطهير والتنظيف. ثم إن اللورد فيتز موريس يرى ضرورة الإلحاح على الحكومة الخديوية.

وورد بالتلغراف من برلين أن الأخبار الواردة من الروسية تؤذن بأن الهواء الأصفر ظهر في كيايف من أعمال الروسية.

وأفادت تلغرافات القاهرة أن دولتو شريف باشا وفد عليها في هذه الأيام وعقد عدة جلسات للنظر في التدابير الواجبة اتخاذ إزالة للداء. وحضر هذه الجلسات بعض جلابي الداء من ديار الهند نريد بهم بعض القواد الإنكليز مثل الجنرال ستونسون قائد جيش التبوء والجنرال أولن وود قائد الجيش المصري وباكر باشا رئيس الجندرية المصرية وسواهم من كبار المتوظفين.

أخبرت صحيفة كورية دي فرانس أخذًا عن تلغراف وارد إليها من السويس أن أهل ذلك البلد اضطربوا وجزعوا أشد الجزع بما وقع قرار بقواد الإنكليز عليه من إرسال قسم من جنودهم في القاهرة إلى السويس بعد أن فشا الداء بين تلك الجنود. فاهتز الأهلون التعساء مخافة أن يسري الداء إليهم. وأيد وجه مخافتهم أنه يوم وصول

الجنود الإنكليزية إلى السويس مات واحد منهم بالداء الأصفر.

وهي لعمر الحق فعلة سوداء شنعاء من القواد الإنكليز تضاف إلى فعلاتهم المسودة الممتدة. ولا ندري أظن أصحابنا الإنكليز أن أهل السويس بسبب أنهم مصريون لا تراعى صحتهم ولا يحرص على حياتهم ولا هم بالجملة من بني الإنسان أم خيل لهم أن النعمة التي جلبوها من الهند إلى مصر لم تصب السويس. فودوا تعميمها ولذا حملوها الداء الأصفر أو الموت الأحمر على ظهور جنودهم إلى ذلك البلد يضربون به هامات أهليه وكبودهم. والله شاهد عليم. يرمون السويس بدائهم ولكنهم يحرصون على أهل لوندرا فتأخذ حكومتها منذ أربعين يومًا في تنظيفها وهي على بعد أيام عديدة وليال مديدة عن مصر.

وقال في الكوريه دي فرانس تعطل كل شيء في مصر الآن ما خلا جلاله الهواء الأصفر (كذا في الأصل الإفرنجي) فإن لجنة التعويضات تعطلت ومتوظفي المالية التمسوا القرار منهزمين من وجه الداء ساجنين وراءهم هم وأرباب التجارة عمليات الأسواق المالية حيث تعطلت أيضًا. وتخلت المحاكم والمجالس عن أعمالها. وحاصل القول إن عناية الحكومة الخديوية انصرفت الآن إلى مقاتلة الداء الأصفر مضرية عن كل ما سواه ثم إن الراحة في القاهرة مؤيدة والأمن مخيم.

وجاء في التان أن الهواء الأصفر أرخى الستارة الكثيفة القائمة على تقرير اللورد دفرن الشهير بأنه مصلح مصر أو منزف دم حياتها السياسية. فليختر اللورد المحترم واحدًا من هذين الوصفين، والثاني أولى به إن كان صادقًا. وورد في الكوريه دي فرانس في صدر مراسلة من القاهرة قال المراسل توال المصائب على مصر، فبعد ١١ حزيران (هو يوم مذبحه الإسكندرية) جاء ١١ تموز (هو يوم ضرب المدينة) وجاء بعد ضربها إضرار الحريق بها، وجاء بعد تدميرها حول الإنكليز بها ضيقًا ثقلاً جفاة، وجاء بعده هو أوهم الأصفر يجلبونه إلى مصر التي دعاها رجال سياستهم محبوبتهم وعزيتهم وموضع عنيتهم، فإذا هم مدمروها ومخرّبوها.

وجاء في الديبا مؤرخة في ٢٨ تموز أعلن المبعوث الإنكليزي المستر ورمس أنه سيسأل الحكومة الإنكليزية يوم الاثنين عما إذا كان المستر غلادستون سيوضح لمجلس الأمة أن الجنود الإنكليزية ستجلو عن مصر إلى بلادها قبل أن يتحين المجلس الفرصة للتدبير في هذه القضية.

وقال في الديبا تحوّلت حال الصحف الإنكليزية فإنها بعد أن كانت تشدد الوطأة على فرنسا في تقويم النتائج التي حصلت عن حمايتها لتونس طفقت الآن تعترف بأن تدابير الإصلاح التي نظمها اللورد دفرن أبعد من أن تجلب للمصريين التعساء الصفو والهناء. ولقد صرّح مراسلا التيمس والستاندارد بحصول الفوضى والاضطراب في سكان وادي النيل بسبب أن الآلة الإدارية الهندسية الشاقة التي أكره فاتحو التل الكبير الخديوي على قبولها لم تسد الحاجة في.

ثم بينت الديبا وهن اختبارات الإنكليز في مصر وأن التدابير التي تخيلها اللورد دفرن أنها أسباب الإصلاح جاءت واهية الأساس، ومن ذلك ما حصل عن الاحتياطات الصحية التي وسمت بها الحكومة الخديوية مكرهة من الإنكليز فإنها قضت بالممات مجاعة على أولئك الذين أفلتوا من مخالب الوباء. فانتشرت الفوضى من أجل هذا حتى عمّت الطبقات السفلى من الأهلين، ثم أوضحت الديبا أن التدابير التي اتخذتها... غير رشيدة ولا خبيرة لم تكن إلا لتزيد شعله الوباء ضرارًا وما زالت الديبا في تخطنة الإنكليز إلى أن قالت وأعظم الصحف الإنكليزية تفويضًا تحاول اليوم في أن تلقي على وزراء الخديو تبعات اعتلال

الأحوال الحاصل في مصر الآن، وهي تهمة غير حقة ولا صادقة بحجة أن الآثار الوخيمة التي ترتبت على تدابير اللورد دفرن ولدتها الحوادث لا جهل الرجال القائمين بها، وتبين في إنكلترا أن حكومتها صرفت قصاراها لإذهاب نفوذ خديو كانت سلطته الإسمية الظاهرية ضرورية، وتحصل من مجمل قول الديبا أن الإنكليز أفسدوا في مصر فسادًا ذريعًا.

وكتب بالتلغراف من الإسكندرية أن الحكومة المصرية ردت ما عرضت عليها الحكومة الإنكليزية من إرسال أطباء إلى بمباي، ثم إن جناب الخديو ترك قصر الإسماعيلية للجنرال ستافنسون ليقم فيه ألي سوسك الإنكليزي.

وجاء من الإسماعيلية أنه قد وصلها ألي من الجنود الإنكليزية في القاهرة ليقم فيها فرارًا من الهواء الأصفر. وورد من القاهرة أن الهواء انتشر كثيرًا في مديرية المنوفية واشتد وامتد.

قلنا إن سوق الجنود الإنكليزية من القاهرة إلى ضفاف السويس الطاهرة من الوباء من أعجب العجب إذ كيف ينزلون ثقلاً والوباء في جيوبهم على قوم لم يصبهم إلى الآن بضرباته.

وأفاد التلغراف واردًا من الإسكندرية أن الداء يتناقص في كل صوب وجهة.

وكتب من الإسكندرية إلى التيمس أن اختلال الإدارة المصرية بالغ التمام في هذا الأيام، وهو في المدن أشد منه في القرى، ولا مانع يمنع انقلاب الوزارة الحاضرة إلا إذا لم تجد الحكومة (بل الإنكليز) إناسًا أقل أهلية وأدنى حكمة وتدبيرًا منهم.

قال المراسل ونحن الآن بين أمرين تقدمت الإشارة منا إليهما وهما إما أن نأخذ على أنفسنا بالوجه المطلق بإدارة مصر أو التخلي عن تلك الديار إلى حال الفوضى تتلاعب بها.

ثم إن التيمس خطأ رأي القائلين بجلاء الجنود الإنكليزية عن الديار المصرية، وصرّح أنه لا يمكن إجراء هذا الجلاء في أجل معين من دون أن تصاب السياسة الإنكليزية باهتزاز خطر وزلزال مخيف (كذا).

(الثمرات) وقى الله السياسة الإنكليزية من التقوض. وكيف ذلك وهي سياسة السداد والرشاد وإسعاد العباد. نعم إنها منصرفة بكليتها إلى المصلحة الذاتية لا تبالي أضرت بالمصلحة العمومية أم لا، أزعزت سلام الدنيا أم لا أثارت الأحقاد وأضرمت الحروب أم لا، اعتدت على الحقوق الدولية أم لا، فمن تكن هذه المحاسن محاسنه أفما يحق له أن تتوجّه إليه الأدعية وأن ترفع إلى الله الضراعات بتشييده وتأييده.

طريق وادي الفرات الحديدية

قال في الديبا سأل المبعوث اللورد لمنغتون الحكومة في مجلس مبعوثي الإنكليز وعما إذا كانت قد عملت النظر في تسليم ٨ ملايين ليرا إنكليزية لإنشاء طريق حديدية في وادي الفرات قبل إجراء المخابرات في قضية قناة السويس عما إذا رأت الحكومة أن قضية الطريق الحديدية أفيد لأنها تكون تحت نظارة إنكليزية بحتة.

فأجاب اللورد غرانفيل ناظر الخارجية أن القضيتين تجتذبان منذ سنين عديدة اهتمام الحكومة الإنكليزية وإن هذه المسألة عرضت على الجمهور بصور مختلفة. ثم بين اللورد غرانفيل أن اللجنة الأخيرة التي بحثت عن المسألة وافقت مبدئيًا على إنشاء الطريق وإنما لم يقع قرار بعد، ولو اتبعت الحكمة واعتمد عليها لوجد فرق كلي بين التسليف على عمل تملك من قبل نصف أسهمه على كونه بالغ النجاح ممتد النماء وبين مشروع في حيز التصور غير محقق النجاح من الوجه التجاري المقصود.

إنكلترا والدول

أنبأت الديبا أن قد ألقى اللورد غرانفيل ناظر خارجية الإنكليز خطاباً في منتدى الحزب الحر في لوندرا يوم الاجتماع السنوي فأوضح أن علائق إنكلترا مع سائر الدول وخصوصاً فرنسا ودية فإن الاتحاد الحبي بين الدولتين لم يختل قط. انتهى

قلنا إن شأن أصحابنا وزراء الإنكليز في خطبهم السياسية التموية والإيهام والإيهام وإلا فالشائع الواقعي المحقق أن إنكلترا محققة اليوم الدولة العلية عليها في المسألة المصرية مغضبة فرنسا فيها وفي مسألتنا تونكيين ومدسكس. وشأنها مع الروسية لا يخفى. وليست هي على ود صحيح مع إيطاليا لأنها لم تصب من منافع البحر المتوسط إلا كونها واقعة عليه فإن مصالحها وحقوقها تجزأت بين فرنسا وإنكلترا. وبعد فلا نزن أن النمسيين والألمان عشاق من يفتدون ثوب الخام من مصنوعهم بالدنيا وسائر من عليها.

الباب العالي وشركة دجلة إنكليزية

أثبتت الجرائد الإنكليزية التلغراف الآتي وارداً إليها من الأستانة العلية متعلقاً بالخلاف الواقع بين الباب العالي وشركة مراكب دجلة الإنكليزية. وهو بعث المستر وندهام متولج أعمال السفارة الإنكليزية رقيباً جديداً بخصوص السفر في دجلة وقد صرح فيه المستر وندهام بالاحتجاج على الباب العالي لإنشائه مركزاً عسكرياً على مقربة من مركز شركة دجلة الإنكليزية في بغداد ووجه على الباب العالي تبعه ما يترتب على هذا العمل من النتائج والخسائر طالباً في نفس الوقت التعويضات.

ثم إن اللورد غرانفيل بعث إلى موزروس باشا رقيمين في هذا الصدد. على أن الباب العالي لم يكن لينقض سوابق أوامره بمنع سفر المراكب الإنكليزية الأنفة الذكر على السفر قلنا ووصل بغداد في هذه الأيام أحد مراكب الشركة قادماً من البصرة فأكره على العود إلى حيث صدر من غير أن يفرغ مشحونه ولا يخرج ركابه.

ويقال أن الباب العالي ميال إلى حسم المشكل وإنما لا يؤدي الأعاوض المطلوبة للشركة ولا يؤيد اختصاصاتها وامتيازاتها التي حصلت عليها وتنعمت بها حتى الآن. انتهى نص التلغراف الوارد إلى الصحف الإنكليزية على ما تقدم. فنتج لنا من ذلك أن الباب العالي مصرّ على توفيق سير الشركة على مقتضى الامتياز المصرح به الفرمان العالي حرماً بحرف غير أن الشركة الإنكليزية تود أن يكون سيرها على حسب ما تعودت عليه مدعية أنها حاصلة على أوامر تخولها زيادة عمّا في فرمان الامتياز.

رحلة الشاه المعظم

تقدم لنا في أحد الأعداد السابقة أن حضرة شاه إيران المعظم رحل عن طهران عاصمة ملكه متوجّهاً إلى مشهد يزورها مصحوباً بأتباع وحشم وفيري العدد. ولقد عثرنا اليوم في الديبا على السطور الآتية متعلقة بشأن رحلته فآثرنا تعريبها وهي

أفاد التلغراف وارداً من كلكتوتا عاصمة الهند إلى صحيفة التيمس في لوندرا أن حضرة الشاه وصل مشهد ومعه الكولونيل ستورد، ثم إن الناس في سمرلا يشكون بالخبر القائل بانعقاد المعاهدة بين الروسية وإيران لما أن سفير الإنكليزي في طهران لم يستطلع شيئاً يؤيد الخبر الذي شاع وذاع بخصوص المعاهدة. انتهى أما المعاهدة التي أشار إليها تلغراف التيمس فلم نقف من أمرها إلا على قضية تحديد التخوم بين الدولتين وإن كلاً منهما يترك للأخر بعض الأرضين على شريطة أن الروسية تدفع اعتراضات أية الدول.

يحضرون معارض العساكر الفرنسية في الخريف القادم وسيكون الضباط مختارين ممن درسوا الفنون العسكرية في فرنسا.

كذبت نظارة داخلية إيطاليا خبر وقوع إصابة بالهواء الأصفر في نابولي.

إن الدارعة الصينية التي أنشئت في ستين (من أعمال ألمانيا) ستقلع قاصدة الصين في خامس آب (ولعلها أقلت).

ورد بالتلغراف من برلين إلى التيمس أنه بعد تلاقي الإمبراطور فرنسوا جوزف والإمبراطور غيليوم يتلاقى الثاني بملك إيطاليا في بلد لم يعين.

الروسية والصين

كتب من بطرسبورج إلى صحيفة الكورسبوناندس بولتيك أن الجنرال أميتشيو وإلى سيبريا الشرقية رفع إلى نظارة داخلية دولته تقريراً أوضح فيه ضرورة التشدد في النظارة والمراقبة على التخوم الصينية أكثر من ذي قبل والتمس تحقيقاً لهذا القصد أن توضع تحت إمرته ثمانية أليآت من جنود سيبيريا الغربية. وأورد أن ٣٠٠٠٠ جندي القائمين على الخفارة في ولايته الشرقية غير محسنين نظامهم ولا سلاحهم مع كون الجنود الصينية القائمة على طول التخوم مستكلمة كل حاجاتها وافية بكل نظامها.

عودة أمير البلغار إلى حاضرة إيالته

جاء بالتلغراف من صوفيا إلى الصحف الإنكليزية أن البرنس إسكندر أمير البلغار عاد إليها، فلقى الملاقي الحافلة العسكرية والملكية والدينية في ضاحيتها، والناس يتوقعون بفروغ الصبر استطلاع سياسته بعد تجاوبه في الروسية والبلاد النمساوية والألمانية، أيختار خطة الاعتدال بين الحزب الوطني البلغاري بالحزب والحزب الروسي الطامح أبداً إلى البقاء على الخطط والمناصب أم ينجذب إلى الثاني معرضاً عن الأول إننا ننتظر وكل أت قريب على أنه كيف كان الأمر فإن الأمير يحرص هذه المرة على مبدأ التوفيق والتأليف.

إيطاليا المعاملات القنصلية

في تونس

أسلفنا غير مرة أن الدول أجابت إلى طلب فرنسا فأبطلت المعاملات القنصلية في تونس وأنيطت دعاوى رعاياها ومعاملاتهم الحقوقية بمحاكم فرنسوية وجاء الآن في الديبا عن أخبار لوندرا أن اللورد غرانفيل ناظر خارجية إنكلترا أجاب عن سؤال المبعوث دلوار فقال أن الحكومة الفرنسية أخبرت الحكومة الإنكليزية بإحداث محاكم حقوقية وجزائية في ديار تونس وقد أملت من الحكومة الإنكليزية أن تتخلى عن حقوقها القنصلية في تلك الإيالة وواعدت أن الفرنسيين نزلاء تونس يخضعون لأحكام تلك المحاكم على ما هم عليه الإنكليز نزلاء قبرص والنمساويون نزلاء بوسنة وهرسك فأجابت الحكومة الإنكليزية أنها لا تقيم مانعاً ما في هذا الباب وإن تبعتها في تونس تخضع لأحكام المحاكم المذكورة ولم تتعدّ المخابرات هذا الحد بين الحكومتين ثم قال اللورد المشار إليه نعم قد قبضت الشرطة الفرنسية من غير مسوغ قانوني على مالطي بحجة أنه أهان أحد الضباط الفرنسيين ولكن التلغرافات أرسلت إلى تونس وباريس في طلب الإيضاح فخلي سبيل المسجون لما أن سجنه الاحتياطي على كونه سكران كان كافياً، وستعرض على مجلس المبعوثين المحررات التي اختلفت بين الحكومتين في هذا الخصوص.

ثم صرح اللورد سالسبوري ناظر الخارجية السابق وأحد رؤساء الحزب المضاد لوزارة غلادستون أنه يظن مما لا يلائم في الأحوال الحاضرة أن يستلقت الحكومة الإنكليزية إلى مشروع طريق الفرات. وعلق بعد ذلك على المسألة بعض الملاحظات ثم أضرب عن المباحثة في هذه المسألة.

قلنا وهكذا وجدنا أصحابنا الإنكليز لا يمسكون شيئاً حتى يمدوا يداً لأخر ولا ينشؤون مشروعاً حتى يعدوا معدات سواها كأنما عقدت لهم عهد الإراث أو وهبوا العالم هبة عامة لا رجوع بها، فهم يطمحون إلى كل شيء أي يطمحون إلى حيث اشتتموا رائحة النفع أو توهموها، غير أنه بقي لهم في مسألة طريق الفرات مشكل آخر وهو فرمان الامتياز، أينالونه من الدولة التي سلبوها بالخدعة والحيلة أعظم ممالكها أم يردون عن ملتسمهم خائبين وهو غاية المرجو والمسؤول اعتبار أن طريقهم التي يطمحون إلى إنشائها ليست (إذا وجدت) إلا حية رقطاع أو عقرب يدب على صدر المملكة يفتث من كل ناحية سماً قاتلاً.

التعريفية التلغرافية بين فرنسا وإنكلترا

أجاب المستر اوفست ناظر البريد والتلغراف في إنكلترا عن سؤال المبعوث السار ويليم وتكن أن الحكومة الفرنسية عرضت إسقاط التعريفية التلغرافية بين فرنسا وإنكلترا من ٢٥ سنتيماً إلى ٢٠ على كل كلمة. وإنما الأولى فيما يظن أن يحفظ النظر في هذه المسألة إلى انعقاد المؤتمر التلغرافي.

الإمارة البلغارية وطريق وارنة الحديدية

أجاب اللورد فيتز موريس مستشار خارجية الحكومة الإنكليزية عن سؤال المستر دكسون هرتلند أنه أمل أن أمير البلغاري أمر عند عودته إلى صوفيا باتخاذ التدابير المتعجلة لتقرير مسألة طريق وارنة الحديدية وفيما ترى الحكومة الإنكليزية أن بمستطاع الحكومة البلغارية الحصول على استقراض النقود وتظن أنها تجري على استقامة وصدق سعي الجهود المبرمة التي تشعر بضرورة إجرائها لما يترتب على ذلك من الفائدة لها.

أحوال الأرنأود

كتب من اشقودرة إلى صحيفة الكورسبوناندس بولتيك أن كل القبائل الأرنأودية التي استسلمت إلى الجنود العثمانية تبدي كثيراً من صدق الإرادة امتثالاً لأوامر الحكومة السنوية. فهي ترمي بسلاحها بين يديها، وهو السلاح الذي انتزعت من بعض الجنود والسلاح الذي قلدتها إياه الحكومة السنوية أيام الحرب الأخيرة، وقد أخذت تؤدي شيئاً فشيئاً كل بقايا الضرائب بما حرّك في الحكومة السنوية الرغبة الشديدة في استعادة الجنود العثمانية المخيمة في تلك الأرض لقوات الضرورة التي اقتضت استقدامها من قبل، على أنه لم يبق إلى الآن في الجبال موقع واحد تبوأته الجنود ما خلا قمة مليهوتي، وقد أقام عليها بلوكان من الجند وبطارية مدافع.

وأخبر مراسلو الصحف أن سفير فرنسا في الأستانة جد في حمل القبائل الكاثوليكية أن تخضع للحكومة السنوية السلطانية وأن علائق المودة مستحكمة في هذه الأيام بين الدولة العلية والدولة الفرنسية.

وجملة القول أن الفتنة الألبانية انقضت بحمدته تعالى، واستأمن الثائرون ولاذوا بجانب حمى الدولة العلية أيدها الله وأعز ملكها وردّ كيد عدوّه في نحره.

شنتي

شاع في لوندرا أنه أصيب بها واحد أو اثنان بداء الهواء الأصفر، فاتخذت الحكومة التدابير الشديدة.

ورد بالتلغراف من الأستانة إلى صحف أوروبا أن الحكومة السنوية السلطانية ستندف ضباطاً إلى باريس

القضاء المذكور واهتمامه في أمر الأعراس لأنه بمساعيه ترقّت بدلاتها إلى بدلاتها السابقة مع نقص حاصلات هذه السنة عن السنة الماضية وقد قدّم ما خصّص بالقضاء من الحوالة الحجازية بأوقاته مع معاملته الأهالي غنيهم وفقيرهم بالعدالة والنظام.

وقد بعث إلينا جناب وكيلنا بصورة إعلان نشره القائم مقام الموماً إليه في عموم جهات القضاء وهذا نصه حيث أنه قد فهم وتأكّد لدينا ما كان استعماله حاصلًا في هذا القضاء بأيام الأعياد عند الملل المسلمية وهو أن كامل وجوه ومختاري القرى يجمعون من الأهالي الفقراء مقدارًا من النقود والحبوب ويحضرون به إلى رأس القضاء لمعاينة القائم مقام ومأموري الحكومة ويوزعون تلك النقود والحبوب على القائم مقام وأفراد المأمورين وحيث أن هذه العوائد هي من الممنوعات ومغايرة للنظامات العلية فلذلك أعلن للجميع بأن عيد الفطر قرب حلوله فلأجل أن يكون كل منكم عنده معلومية من الآن وهو أنه بعناية مولانا وولي النعم الخليفة المعظم أيّد الله سريره شوكرته قد تخصّص لكل فرد من مأموري دولته معاشًا كافٍ ومانع هكذا إخراجات تؤلّ لخراب الأهالي فعليه يلزم الحذر أن كل واحد من أهالي هذا القضاء بأيام العيد يحضر شيئًا من النقود أو الحبوب فيصير إرجاع ما استحضره إلى أفراد أهالي قريته المأخوذة تلك النقود منهم ويصير إجراء مجازاة المحضر المجازاة الصارمة وفقًا للنظام العالي وليكون ذلك معلومًا لدى الجميع صار تحرير هذا الإعلان من قائممقامية قضاء مرجعيون.

صيदा في ١ شوال

إن الحوادث الوبائية المقلقة (أجار الله بلادنا وجميع البلدان منها) زادت في تيقظ وانتباه جناب قائممقامنا عزتو أحمد أفندي شكري ورئيس بلديتنا الوجيه عزتو إبراهيم أفندي الجوهري فإنه والحق يقال ترى التنظيفات في الأزقة والتيقظ بأمر اللحوم والخضر سببًا ثناء العموم على هيئة الحكومة المحلية وكذا جناب الأديب رضا أفندي الصلح مدير ناحية الشقيف بعموم الناحية من التنظيف والانتباه جعل الأهالي مسرورين من همته الوافرة.

قرّر العموم تعيين جناب الذكي الأديب رفعتو محمود أفندي حلمي كاتبًا لوقوعات قضائهم نظرًا لما عرف به من الاستقامة والدراية وأملوا بحسن مساعيه أن يكتسب قلم الأملاك رونقًا جديدًا من حسن الضبط والدقة كما فعل بقلم أملاك صور مركز مأموريته السابقة.

فائدة مهمة

أعلن لحضرة الجمهور أن الخواجات إلياس خطر غريب وحبیب شجاعان عون من الدامور حضروا إلى مقاطعة الفار بفرنسا في ١٥ نوار لأجل مشترى بزر قز لأملاكهم ولأصحابهم ولدى فحص تربية القز ونجاح الدود المعد للتبذير ونظر جنس الشرائق والفراس عند جملة من المتعاطين توليد بزر القز في الفار ففضلوا أخذ ما يلزمهم من بزر القز من الخواجا برته وشركاه الذي بزره يتصرف عندي في سورية كما وأيضًا في ٢٥ حزيران حضروا الخواجات فيليب ثابت من بيروت وأمين تربية من زغرته ولدى فحص كافة المحلات الموجودة في الفار بجملة مدن فضّلوا أن يأخذوا بزرهم من الخواجا برته المذكور فنتأمل أن كل من يهيم نجاح موسمهم ينفاد للخواجات المذكورين الذين هم من أكبر ملاك سورية وعندهم المعرفة التامة في تربية القز والتبذير الجيد وحيث كامل مشتروات الخواجات المذكورين كانت عندي وبأثناء وجودي في الفار والذي له رغبة يأخذ كمية من البزر المذكور فليشرف إلى محلي الكائن في بيروت.

أوبان

صاحب مخزن كف الأحمر سوق الطويلة بيروت

عبد القادر قباني

منهما مضرّة إلى الجبران.

ثالثًا: إن القومسيون يطلب إلى البلدية الالتفات لحالة الازدحام الكائن في محلات السكن والخانات والفواهي وذلك داخل البلدة واتخاذ الوسائل والتدابير اللازمة لأجل تخفيف هذا الازدحام وتنظيف المحلات المذكورة وعند الاقتضاء تفرغهم من السكان بالكلية.

رابعًا: إن القومسيون يصادق تمامًا على القرار المعطى من طرف أطباء دائرة الصحة الدكتور كاستالدي والدكتور كوتسوتي بعدم الترخيص بدفن المتوفين إلا بعد إبراز شهادة من الطبيب الذي عالج المتوفى موضح بها نوع مرضه ووضع الإشارة عليها من طرفهما وبمناسبة ذلك يطلب القومسيون بأن القبور تحفر بعمق متر وخمسين صنتميتراً على الأقل (يعني أن تحفر ذراعين ونصف) وإنه بالظروف الحاضرة يصير تغطية الجثث بكمية كافية من الكلس الناشف ثم إن القومسيون لم يزل معلقًا بالأمل بأن البلدة تبقى محفوظة من الوباء الفظيع ومع ذلك فإنه يرى من واجباته أن يعين للأهالي الوسائل والتدابير التي تقرر اتخاذها إذا لا سمح الله خابت الأمل وظهر الوباء في البلدة وهي هي

أولاً: تهيئ البلدة مكانًا خصوصًا في كل محلة من البلدة يكون فيه طبيب وتوضع فيه أيضًا الأدوية اللازمة وباقي الأشياء المقتضية وذلك لأجل معالجة المصابين مجانًا.

ثانيًا: يؤمل من كل طبيب يشاهد حادثًا مشبوهاً بالوباء أن يفيد ذلك الحكومة السنية لكي تأمر باتخاذ الوسائل المقتضية لتحقيق نوع المرض وأخذ الاحتياطات اللازمة ومعالجة المصيب في بيته أو إرساله إلى أحد المستشفيات سيكون إذا كان من أهل الفاقة.

ثالثًا: يترتب في جملة أنحاء من البلدة عدد كاف من المستشفيات الخصوصية لمعالجة المرضى، وبعض المستشفيات سيكون ترتيبها في المحلات الآتي ذكرها أولاً: في خسته خانة راهبات العازرية الجديدة.

ثانيًا: في خسته خانة البروسيانة. ثالثًا: في الخسته خانة العسكرية بعد حصول المصادقة على ذلك من المرجع الإيجابي وعند الاقتضاء يصير ترتيب مستشفيات أخرى من طرف البلدية. أما هذه المستشفيات فتقدم أيضًا المأكولات اللازمة إلى المحتاجين. ويقوم بخدمة المستشفيات التي ستقام في الخسته خانات الحالية أطباء تلك الخسته خانات الاعتياديون وأما المستشفيات المستجدة فيتعين لها أطباء مخصوصة. والدائرة البلدية تقوم بنفقة معالجة المصابين وثمان المأكولات التي تعطى لهم.

رابعًا: القومسيون يجتمع في الدائرة البلدية يوم الاثنين من كل أسبوع في الساعة العاشرة إفرنجية. وعند الاقتضاء يجتمع أيضًا في أيام آخر بدعوة سعادة المتصرف.

وحرر في بيروت في ٦ آب سنة ٨٣

عرض حال طويل عريض

قدّم السير وليم مكرثور منذ أيام عرض حال لأرباب مجلس الأمة في إنكلترا في شأن يوم الأحد لم يعهد له نظير منذ كان ذلك المجلس إلى الآن. فإنه بلغ عدد موقعيه ٣٩٠٣٣٢ وبلغ طوله ٤٨٣٢ يردًا أو نحو ميلين وثلاثة أرباع الميل وتقله ٣٥٠ ليبرة وكان مدروجًا كإسطوانة محيطها اثنتا عشرة قدمًا، وحين عرضه على أرباب المجلس حمله أربعة رجال من المحافظين. النشرة

مرجعون في ١ شوال

ورد إلينا من جناب وكيلنا بها رسالة تعلن الشكر والثناء على غيرة واستقامة عزتو رشيد أفندي أبازة قائممقام

تابع المحلية

اتصل بنا أن حضرة دولتو واصه باشا متصرف لبنان بعث إلى عماله في الجبل الأوامر بعمل الكرنيتينا على بيروت ويحثهم على التطهير والتبخير الصحي وقد وردت رسائل تلغرافية يوم الأربعاء الماضي من بعض جهات لبنان إلى بعض أهالي بيروت يستعجلونهم بالحضور ويحذرونهم الكرنيتينا فنفرت الناس إلى الخروج من البلد فارتفعت أجرة النقل إلى حد فاضح خوفًا من الكرنيتينا وقد بلغنا أنه في بعض جهات لبنان عملت الكرنيتينا على القادمين من بيروت فخرقها بعض الأجانب بدعوى أنها غير مستوفية الشروط النظامية وهو ادعاء وجيه فهل يمكن أن تكون الكرنيتينا في حر الشمس نهارًا والبرد ليلاً وقد ذكرنا في العدد ما يوجب التأمل وإنا نذكر ما اتصل بنا من أحد الثقة أن أحد وكلاء الدول الأجنبية أوعز إلى رعايا دولته أن الكرنيتينا في الجبل لا تصدّهم عن بيوتهم لأنها غير نظامية والمأمول أن لا ينال نزلاء لبنان شديد المضايقة ومن أراد الاحتراس فليلازم بيته لا يخالط ولا يجتمع بالناس ولا وافي إلا الله على أن قومسيون الأطباء الذي عقد يوم الأربعاء الماضي قرّر نظافة البلد من مرض وبائي.

شاع عن حوادث الأستانة أن في العزم أن تقسم ولاية سورية إلى ولايتين وأن يجعل لواء القدس ولاية وأن تكون الشام وبيروت أيضًا ولاية. وقد ذكر في جريدة الأسترني إكسبرس الواردة في هذا الأسبوع من الأستانة أن سعادتلو إبراهيم أدهم باشا (متصرف المركز في ولاية سورية سابقًا) عيّن عضوًا في لجنة تقسيم ولاية سورية لأنه وجد في أكثر جهات سورية اهـ. قلنا فإن تم ذلك رجونا أن يكون حظ بيروت حضرة صاحب الأبهة حمدي باشا والينا الأفخم لأنه خبير بالأحوال لا يتحول عن صداقة مولانا السلطان الأعظم وإجراء مقاصده السنية وهو حريص على الإصلاح وإجراء الوسائل النافعة وترقي العمران.

ورد في رسالة برقية من مجلس الصحة في الأستانة إلى إدارة الصحة في بيروت أن ترد المراكب القادمة إلى بيروت من المراسمي المصرية لأن الكرنيتينا جعلت في رودس وإزمير بدلًا من بيروت وإن الذين في دائرة الكرنيتينا يعاملون كما في السابق إلى انتهاء مدة التحفظ الصحي قلنا ليت ذلك حصل قبلاً وتخلصت بلدتنا ممّا ألمّ بها.

إننا نرجو من عدل الحكومة انتقاء محل للكرنتينا بدلًا من بيروت في المستقبل لأن حالة السفن وضيق محل الكرنيتينا المتصل بالبلدة وزيادة عمران بيروت يومًا فيومًا يستدعي نقل الكرنيتينا منها إلى محل أنسب وأوفق.

قرار طبي

هذا نص القرار الذي أصدره المجلس الطبي المتعقد يوم الاثنين سادس آب سنة ٨٣

أولاً: إن القومسيون متفق الآراء على أن الدائرة البلدية باذلة جهدها بأمر نظافة البلدة ويرغب بأن اجتهادات البلد تدوم أيضًا بالمستقبل حتى بعد انقضاء وزوال الأسباب الموجبة وقد صادق القومسيون واستحسن جدًا الطرق التي اعتمدت عليها البلدية بخصوص نقل الحيوانات المائنة وجميع الأوخام والأقذار التي تجمع في الطرقات وطرحتها في البحر في محل بعيد عن البلدة.

ثانيًا: بما أن القومسيون مشاهد بأسف أن بيوت الماء وأبارها المصطلح على بنائها في البلدة لم يصر إلى الآن استبدالها بصورة أكثر موافقة لقواعد حفظ الصحة فإنه يطلب إلى عموم الأهالي تنظيف المحلات المذكورة وغسلها بواسطة المحلولات والسوائل المانعة للفساد وبمناسبة ذلك يطلب القومسيون من البلدية النظر إلى حالة اللغم الذي تجري به الأوخام من القشلة حتى البحر وكذلك لغم المدرسة العسكرية حيث أن هذين اللغمين حاصل